هذا المصدر وجعلا مقدرا مع عمّه اعتبار كون المصدر الاول علا طبيعه على
ان الاصل عدم التقدير فلنت الحامل على الرد ارادة العموم وان حمد الله
كيف ما كان افضل ما اليه قصر بعد الهمم بحسن سواء قرن بشكر او لا مع
الاشارة الى النكتة المذكورة وجعله محمولا للمصدر الاول مقتضى
لتخصيص الحكم المذكور بالحمد المتصف بالصفات المذكورة ولا شك في
احد حيثية الاول سالما اي بريا وخالصا من شوائب النقص مقرونا اي مجموعا
بشكره اداء للواجب والشكر لغة هو الحمد عرفا وعرفا صرف العبد جميع
ما انعم الله تعالى به عليه الى ما خلق لاجله كصرف النظر الى مطالعة
مصنوعاته والسمع الى امتثال اوامره واجتناب منهياته وهو امر عزيز
لا يقدر عليه الا الموفقون جعلنا الله منهم قال الله تعالى وقليل من عبادي
الشكور والنسبة بين الشكرين عموم وخصوص مطلق لا فيهما متساويان موردا
والعرفي اخص متعلقا وبين الحمد والشكر اللغويين هو ما بين الحمدين وبين
الحمد والشكر العرفيين هو ما بين الشكرين وبين الحمد اللغوي والشكر
العرفي تباين وبين الحمد العرفي والشكر اللغوي تساوي عن الريا بكسر
الراء وبالمثناة التحتية ماخوذة من الرؤية وهو اظهار العمل ليرى ويثنى
به خيرا وخص بحكم العادة باظهار العبادة اي خالصا مصونا اي محفوظا
اسم مفعول من صان ووزنه مفعول ناقص العين واصله مصوون كما لا يخفى
في جانبه على مزيد مصدر ميمي اي زيادة وعلى هنا بمعنى اللام اي لاجل مزيد
كقوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم ويحتمل ان تكون على مستعملة في
معناها المشهور وهو الاستعلاء وفيه من البلاغة الاشارة الى تفخيم
الحمد كانه ستر النعمة واستولى عليها فضله اي خيره المضاعف بفتح المهملة
اسم مفعول من ضاعف اي المكرر علي بتشديد الياء الظرف لغو متعلق
بالمضاعف من مجرد النعم اللطائف جمع لطيفة والمراد دقيقة لا يهتدي
اليها الا بنظر دقيق ويلزم منه الحمد على النعم الظاهرة الواضحة بطريق

الاولى

الاولى لاسيما قال بعضهم هي كلمة استثناء والمذكور بعدها مستثنى لانه
مخرج عما قبلها من حيث اولويته بالحكم المتقدم والمحققون على انه ليس منها
اذ الاستثناء اخراج شيء من شيء والاثبات ضده اذ الحكم له والمذكور
بعدها منبه على اولويته بالحكم وهذا مضاد للاستثناء ومن ثم كثر وزنا
ومعنى ويجوز في الاسم الذي بعدها وهو العلم في هذا التركيب اوجه الاعراب
الثلاثة الجر وهو ارجحها بالاضافة من السي وما زائدة او اليها على انها نكرة
موصوفة والاسم بعدها بدل منها ولا لنفي الجنس والخبر محذوف والرفع
على انه خبر مبتدا محذوف وجوبا لانه كثر الاستعمال وما موصولة او موصوفة
بالجملة الاسمية التي بعدها وفيه انه يلزم عليه حذف العائد المرفوع
بدون طول الصلة والكلام على من يحققه في نحو لا سيما زيد والنصب على انه
تمييز ان كان نكرة كما في قوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا او مفعول لاعني ان
كان معرفة كما في فقال الناوما حاجة عن الاضافة وفتحة سي بنائية في حال النصب
وفي حال الرفع والجر اعرابية لانه مضاف وحذف الواو منه لحنا جائز كما
نص عليه في التسهيل خلافا لثعلب الذي به على كل الانام هو كسلع
وزنا الخلق او الجن والانس او جميع ما على وجه الارض من بفتح الميم معرفة
والجملة بعدها صلة او نكرة فالجملة بعدها صفة حظي به بصيغة المبني
للمفعول والظرف لغو ونائب الفاعل هو عائد الموصول الثاني او
الموصوف وجملة قولنا علا اي ارتفع قدره خبر الموصول الثاني او الموصوف
والرابط الضمير المستتر فيه والجملة الاسمية صلة الموصول الاول وحاصل
التركيب الذي من حظي به على به على كل الانام ثم لما توقف استكمال النفس
الانسانية بالكمالات العلمية والعملية على الاضافة والاستفاضة وهما
موقوفان على مناسبة بين المفيض والمستفيض وهي من حيث
انغماسها في العلائق البدنية وتكدرها بالكدورات الطبيعية فاقدة
لهذه المناسبة وكونه ذات المفيض عن سبب غاية التنزه وجب
الاستعانة في استفاضة الكمالات من ذي الحضرة بمتوسط يكون ذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1